

تحت إشراف فضيلة الاستاذ الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي

Reg. No. A-751



مَجَلَّة

البعث الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية

ذى الحجة، ١٣٧٦ هـ - يوليو ١٩٥٧ م

رئيس التحرير والمدير المسئول
محمد الحسيني
ادارة التحرير
سعيد الأعظمي
المنوان
٣٧ كوثن رود لكهنؤ الهند

ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

37, Gwynne Road, Lucknow.

أهدافنا

- ١ - بعث الروح الإسلامية والأدبية في الشباب
- ٢ - توجيهات رشيدة للطلبة في الدراسة والتعليم
- ٣ - توثيق الصلات الأدبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند .
- ٤ - انشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وشباب العالم العربي .
- ٥ - رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند

كوثن رود لكهنؤ (الهند)



الاشتراك خارج القطر ٧ روييات (نصف جنيه) للسنة الواحدة ٢٠ رويية بالبريد الجوي (وفيها اجرة البريد)	البَّعْثُ الإسلامي	الاشتراك في القطر ٥ روييات للسنة الواحدة ثمان العدد ٨ آتات وكذلك في باكستان
---	---------------------------	---

ذى الحجة ١٣٧٦ هـ العدد العاشر يوليو ١٩٥٧ م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من العالم

الى جزيرة العرب

للاستاذ ابى الحسن على الحسنى الندوى

« هذا حديث اذيع من المحطة العربية السعودية وهو لا يزال
جديداً وان مضمث عليه اعوام - بروحه ورسالته وحاجة
البلاد العربية إليه - والمأمول ان ينال من العناية والاقبال
ما يستحقه وسيُنشر في العدد القادم رد جزيرة العرب عليه »

« التحرير »

فرصة سعيدة يا جزيرة العرب ، لى معك اليوم حديث خطير قد
خبأته لك من زمان وصرفتنى عنه خطوب ونوائب شغلت خاطرى
إلا أن هذا الحديث قد ملك اليوم قلبى وثقل على نفسى فلم أر اليوم
بدأ من أن أفضى به إليك ! وأتفلس مما اجده من الضيق والألم

زهدني في هذا الحديث ما كنت أراه من انسحابك من الحياة وتنزلك عن القيادة التي تبوئتها زمناً غير يسير، وما كنت أراه من رغبتك في العزلة عن العالم وما يقع فيه من حوادث، وما يتجدد فيه من شئون، وكرهت أن أزعجك واقلق بالك وقلت: لقد رقت الجزيرة بعد سهر طويل سهرته في مصلحتي واستراحت بعد عنا كبير تحملته في سبيلي، فلا ينبغي لي أن أوقفها وأتقص مضجعها ولكن الخطاب كان أجل من ذلك وأعظم ولم أر مفزعا بعد الله إلا إليك وقلت: لقد وجدت في هذه الجزيرة غوثاً ونجدة قبل ثلاثة عشر قرناً وقد أحيط بي يومئذ، فعسى أن أجد فيها فرجا وروحاً مرة ثانية.

أراك أيتها الجزيرة العزيزة تنظرين إلى نفسي نظرة الحياء، وتلقين على نفسك نظرة الازدراء، تنظرين إلى تقدمي في الصناعة والاختراع وإلى تسخير الانسان للبخار والكهرباء، وتسخير الطاقة الذرية في الزمن الأخير، وتقولين في شيء من الخجل والاعتراف وفي شيء من اللجاجة والشجاعة، لقد تقدم العالم بعدما خرج من حضنتي تقديماً مطرداً وقطع أشواطاً بعيدة في العلم والمدنية، هو نبي عليك أيتها الجزيرة فان هذا الانسان الطائر في الهواء العابث بأواج الأثير لا يزال طفلاً صغيراً في أخلاقه وفي شعوره الاجتماعي وفي عناده وقصور نظره وأثرته، وإيثاره الصور والاشكال على الحقائق والمعاني، وافتتانه بالمهازل والملاهي، فلو علمت أيتها الجزيرة ما وراء الأكمة لكان عليك الخطاب وعلمت أن الانسانية لا تزال حيث خلقتها، وأن الانسان وإن أصبح يطير في الهواء كالطير

ويسبح في البحار كالسمك فانه لا يحسن ان يشي على الارض كإنسان.

أراك أيتها الجزيرة تنظرين بدهشة واستغراب إلى معاهدي العامرة وإلى مكباتي الزاخرة ومطامعي المتدفقة وحركة التأليف والنشر القوية، وإلى هذا الادب الخصيب الذي يطلع كل يوم بشيء جديد ولكن لا تعجلي، إن روح هذه الحركة التجارة والاستغلال، وإن كثيراً من حملة الاقلام يتاجرون بأخلاق الناس وضمايرهم، ويحبون ان تشيع الفاحشة في المجتمع وتروج بضاعة الخلاعة والاستهتار، ولا تستغربي إذا حدثت ان كبار المثقفين والادباء عندي لا يفضلون في الاخلاق والصبر على مكاره الحياة والعزوف عن الشهوات وإنكار الذات على الاعراب الذين يضرب بهم المثل في الجفاء والجهل والامية.

أراك أيتها الجزيرة تصفين إلى الكلمات الرنانة التي تلوكتها السنة السياسيين وترددتها انلام الصحفيين كالعذالة الاجتماعية والمساواة والحرية والجمهورية كأنك تسمعين كلمات لها معنى وتطبق في الحياة كما حدثت العالم من قبل بكلمات صادقة يوم كان اللفظ دليلاً على معنى ويوم كان الانسان يرى نفسه مأخوذاً بقوله... هيهات لقد تقدم الزمان واصبح كثير من الكلمات لا يقصد بها معنى ولا تراد بها حقيقة، فرحم الله من اعتمد على الكلمات ورحم الله من صدق اهلها في ما يقولون.

أراك أيتها الجزيرة تنظرين إلى فتغبطيتي على ما تعتقدن

عندي من صفاء و سرور و راحة و نعيم و هدوء و سلام لقد استسمت
يا هذه ذاورم ، انا جسم قد علتني اورام غير طبيعية فظنتني الجاهل
صحيحا سليما مع اني مريض دنف اشكو في كل عضو من اعضائي
اوجاعا و اوصابا اشكو في قلبي و جمعا و في رأسي صداعا و في عيني
رمداً ، و في دمي نزفا و في نفسي اختلالا ، نارة اصاب بطوى
و جوع تكاد تزهق له نفسي و اخرى بيطينة و تخمة تكاد ان تقضيان علي
و تقذلاتني ، و قد اجتمع حولي متطببون و مشعوذون يعالجونني بالأمراض
و يداوون الداء بالداء و بعمليات جراحية خرقاء لقد قتلوني قتلهم الله .
عالجوا مشاكل الاقتصاد بحركة منع الولادة و سوء التصرف
في المال بتحريم الملك الشخصي . و استبداد الأشخاص باستبداد
الاحزاب و احتكار الافراد باحتكار الشركات . و الرأسالية الجائرة
بالاشتراكية المرهقة و الاشتراكية العمياء بالجمهورية العوراء ، لقد داووا
جوراً بجور و ظلماً بظلم و إسرافاً بإسراف و جهلاً بجهل و علة بعلة
فزادوني مرضاً على مرض و ضعفاً على ضعف ،

اليك جئت ايها الجزيرة العربية بما معي من ادواء و أوجاع
و قد فضحت امامك نفسي و كشفت سرى فهل تغيبيني كما اغتبتني
بالامس و انقذتني من الموت الاحمر ، فاست اليوم بأقل حاجة إلى
إسعافك و إنجادك من يوم بعث رسولك و اشرق على نورك !!

لا تغرنك ايها الجزيرة منى مظاهر المدنية الجوقاء و هذه الطائرات
المحلقة في الهواء و هذه الناطحات للسما و هذه الآلات التي ملاء صوتها
الفضاء ، فيسهل على ان اتخلى من كل هذا و من كل كنوزي و اتنازل

عن كل ما تظنرين اليه نظر الغبطة و الطمع و استبدل بها ما فقدته من الايمان
الذي جأت به الانبياء و الرسل ، والذي فقدت معه قوتي و حرارتي
و شخصيتي و روحي و اصبحت جسدا ميتا قد يطفو على الماء و قد
يحمله الهوا ،

نفسى فداؤك يا جزيرة العرب خذي منى ماشئت من سيارات
و قطر و طائرات و ماكينات و آلات و زخارف و ادوات ، و تصدق علي
بهذا الايمان الذي لا اجده في اسواق و لا تنتجه مصانعي علي كثرة ما
تنتج و علي غرابة ما يخرج منها ، ولم اكسبه من مكتبي الواسعة ،
ولا يفيدني إياه فلاسفتي و مفكرى و كتابى و زعمائى إنما أفاده العالم
، أمى ، لا يزال في احضانك ، فعاش هذا العالم بعد ما كان ميتاً ، و ابصر
بعد ما كان اعمى و تهاسك بعد ما كان متزعزعاً ولم يصب احد أشى من
هذا الايمان إلا عن طريق هذا النبى الأمى ولن يصيب احداً إلى
آخر الابد إلا عن طريقه ، لذلك جئتك سائلاً فلا تشهرينى و لا
تردينى خائباً !

انا ايها الجزيرة حائر تائه ، قد تكدست عندي آلات و ادوات
و وسائل ما عرفت كيف اصنع بها و كيف استعملها فاني الى الان لم
اعرف ما غاية هذه الحياة و مآنهايتها و من خالق هذا الكون و لآى
شى خلقه و ما مركز هذا العالم و ما روح هذه الحياة ! و ما هذه
الالات و المصنوعات بل ما هذه القوى المودعة في هذا الكون و هذه
الخيرات المنبثة على الأرض إلا كسرا من كسور هذا العالم الكبير
فمن كان حائراً تائهاً في هذا المجموع الكبير كان خليقا بأن يكون

حائراً قائماً في كسوره خابطاً في استعمالها قد يستعملها في خير وقد يستعملها في شر وطالما يستعملها بلا غاية ، والغايات لا طريق الى معرفتها الا الانبياء والمرسلون اما المكتشفون والصناع فانها موضوعهم الآلات والصناعات ولما تفردت بالوحي تفردت بالغايات ولما عنيت بالصناعة والاكتشاف تفردت بالآلات والمصنوعات وبانفصالنا شقيت الانسانية فهلمى يامهد الايمان ويا مهبط الوحي تتعاون على سعادة الانسانية وصالحها فانجدي العلم والصناعة بالغايات والروح والايمان ، وانجدي الدين بالآلات والوسائل حتى تسير الانسانية رشيدة الغاية سديدة الخطى على جناح السرعة والقوة فبك تستفيد صلاح الغاية وصحتها وبى تستفيد سرعة الوصول الى هذه الغاية الرشيدة .

جودي على أيتها الجزيرة بنفحة من نفحات محمد صلى الله عليه وسلم أحل بها مشاكل حياتي وأغاز محتمعي ، وأجيب بها مواعظ قلبي وأطفئ بها جحيم المادة التي أحاطت نيرانها بهذه المدنية وبكل فضيلة إنسانية وقد هبت نفحة منك في القرن الاسلامي الاول فحولت هذا العالم الفسيع من جحيم إلى نعيم وقد استدار الزمان كهيئته يوم بعث الله نبيه ، فعودي على هذا العصر بنفحة جديدة تنفخ فيه روحاً جديدة وتبعث هذا العالم بعثاً جديداً !

إنك تيجودين على أيتها الجزيرة العربية بمقدار عظيم من البترول أدير به ما كيناتي وأسير به عجلاتي فأنا ادين لك بالفضل وأشكر صنيعك ولكني كنت أنتظر منك - أيتها الجزيرة السعيدة

يا مولد نبي الرحمة - شيئاً أعز وأثمن من الذهب الأسود . كنت أنتظر منك أن تخرجني لى عجلة الحياة التي غاصت في الوحل وأن توجهيها للتوجيه الصحيح وان تخلصي ركابها من هذا المأزق فقد عجزت حكمة الحكام وصناعة الصناع من إخراجها بما معك من حكمة النبوة وبقية قوة الرسالة والايمان واليقين وسيرها بنو الشريعة الالهية والهداية الاسلامية !

وفي الأخير أقول إنك يا جزيرة العرب قطعة مني يصيبك خيري وشرى ويصيبك لفحى ونفحى ، ما يمكنك أن تعيش منعزلة عنى فان أدركتني وأصاحت شأوني فالى نفسك احسنت ، أولاً ، فعليك وعلى اهلك جنيت . .

اسمعوها منى صريحة ايها العرب

لقد صحح عزمنا على ان ننشر هذه المقالة الفياضة المقنعة للاستاذ ابي الحسن على الحسينى الندوى التي تحمل عنوان « اسمعوها منى صريحة » والتي نشرت في عددى مايو ويونيو من مجلة « البعث » فى صورة رسالة . فى ادل كلمة وجهت الى القوميين العرب فى اسلوب عامى قوى مقنع ، وذلك نظراً الى تعميم الفائدة ، ونكثير النفع ، وهى على وشك الصدور ، و ستظهر قبل نهاية الشهر الجالى ان شاء الله . فعلى الراغبين فى اقتنائها من قرائنا ان يكاتبوا مجلة « البعث » فى هذا الشأن اما اخواننا العرب - الذين وجهت اليهم هذه الكلمة - فستقدمها اليهم بدون قيمة اذا تلقينا طلباتهم فنلقت الى ذلك الا نظار .

بعد ان هدأت العاصفة

محمد الحسنى

بعد العدوان الثلاثى على مصر ، وبعد أن هدأت العاصفة ، آن لنا ان نفكر فى نتائج هذا العدوان ، ونرى فى اى مرحلة من مراحل الكفاح دخلنا بعد هذه العاصفة الطاغية ، و اى مسافة تطعننا من طريق الحرية ، والعزة والكرامة ، و فى اى مكان نحن من خريطة العالم وما هو الفرق بين الأمس واليوم ؟

لقد عزمنا ان تكون عندنا « قوة » تملأ هذا الفراغ اذا كان عندنا فراغ و تدافع عن اى هجوم اجنبى من اى جهة كان ، واتفقنا ان تتبع هذه القوة من داخل البلاد العربية وصميمها ، متحررة من ضغط المعسكرين ، متمشية مع اهداف العالم العربى و مراميه ، وهكذا كان ، ظهرت القومية العربية فى الميدان ، فكم اثارنا من العواطف وكم اغلت الدماء فى العروق ، وكم ملات الشباب نشوة وسروراً وملات القلوب آمالا واحلاماً ، ولكنها لم تستطع اكثر من هذا ووقفت عند هذا الحد ولا ملامة افانها قد مثلت دورها ، وأدت وظيفتها بل الذنب علينا اذ القينا عليها عبأً ثقيلاً لم تتمكن من حملها و خارت قواها فخاتنا فى الطريق ،

ان القومية العربية لم تستطع اكثر من هذا ولن تستطيع ، لانها لم تخلق لذلك ولا تملك صلاحية هذا العمل و كان الخطأ منا اذ زرعنا حبوب القمح والشعير ورجونا ان نجنى العنب او الرمان ، ثم وقفنا نسب ونشتم هذه الحبوب اعدم صلاحيتها الانتاج الجيد الذى كنا نأمله

لاعتاب ايها السادة فقد لعبنا نفس هذا الدور فى تاريخنا الحديث ، و من يدري الى متى نجنى ثماره المريرة

ان كل ما حدث هو من النتائج الطبيعية لهذه القومية ، وكل ما يحدث يكون وزره عليها

لقد كنا فى حاجة الى عقيدة تملك المشاعر والاحاسيس ، و تتجه بالمجتمع نحو الخير لقد كنا فى حاجة الى ضمير يرغب فى الخير ويستنكر الشر بدون ان يستثيره شئ من الخارج ، لقد كنا فى حاجة الى راية تجتمع حولها القلوب ، و تنضم اليها الصفوف ، لقد كنا فى حاجة الى شخصية ، تجمع بين الابيض والاسود ، والاحمر والاصفر ، و تقرب المسافات والابعاد و تجمع بين الاشتات والاضداد ، فبدلاً من ان نبحت عن هذه العقيدة او عن هذه الشخصية ، رجعنا بقومية عربية واهنة لم تستطع الا ان تخذعنا وتضلنا مدة من الزمان .

انا اسئلكم ايها السادة جربتم القومية فماذا وجدتموها ؟
ورجائى فى جدكم و اخلاصكم ، و صراحتكم واعترافكم أن تجيبوا
عن هذا السؤال !

لقد كانت عندكم منذ ايام قلائل - قبل هذه الحوادث - وحدة حسب لها العدو كل حساب وقوة حربية متألفة تعلقت بها الآمال وتوجهت اليها الا نظار فتلاشى كل هذا بين حين وآخر تلاشى الضباب كأن لم يغن بالأمس !

لقد كانت وحدة مصطنعة، فذابت وغابت، وبقيت القومية العربية مكتوفة الأيدي، خرسه اللسان لا تستطيع أن تفعل شياً أو تنطق بكلمة،

لا تتعجبوا، فإن منطق القومية منطق خطر، وأن تبيجتها الوحيدة هي الثورات والحروب والصراع الدائم المستمر،

فإن المبدأ الذي يستحق به شعب أن يحيى حضارته القديمة ويعتز بتقاليده وآدابه، ذلك هو المبدأ الذي تستحق به كل دولة أن تحيي آثارها وحضارتها وتباهي به الأمم في الأبهة والشوكة ومظاهر الرقي والتقدم،

الا يستحق العراق - بحكم هذا المنطق - أن يقيم على أشلاء حضارته القديمة دولة جديدة، ويحيى مدنيته وعلومه، وخصائصه التي كان يتميز بها، ويتزعم قيادة العرب

الا تستحق مصر وهي مولد أقدام الحضارات وارض الفراعنة أن تستعيد مجدها التالد وعزها السالف وتوسع حدود دولتها و تقيم امبراطورية عربية عظيمة تكون هي زعيمها وقائدها

الا تستحق سوريا ان تستعيد مكائتها القديمة في التاريخ، يوم كانت دمشق قلب العالم الاسلامي يجبي اليه الخراج من انحاء العالم كلها.

ان ذلك شئ طبيعي وان ذلك شئ خطر، انه يجز فوضى هائلة ما بعدها فوضى وقتنة ما بعدها فتنة ويجز خسارات وويلات تسحق

العالم العربي كله وتكبوه الى حضيض الذل والمهانة والصغار ولكن هذا هو منطق القومية وهذه هي نتائجها

اننى اعتقد ان العرب لم يجتمعوا في تاريخهم - ولا يجتمعون - على شخصية مها عظمت وجلت الا على شخصية محمد صلى الله عليه وسلم وما جمعهم ولن يجمعهم الا هذا الدين الذى جاء به والرسالة التى حملها اليهم،

وكل محاولة لجمع شملهم وتوحيد صفوفهم من طريق غير هذا الطريق لا تجدى نفعاً ولا ترجع بطائل، وكل محاولة لقطع صلتهم عن هذا النبي واضعاف الوازع الدينى، مصارعة للواقع والحقائق الثابتة ودليل على الجهل بالتاريخ او انكاره،

أسئلكم بالله هل كانت هناك فرصة احسن من هذه الفرصة وهل كان هناك زمان اصلىح من هذا الزمان لنشؤ القومية وازدهارها وانتشارها؟

وهل تألبت الامم الثلاثة الطاغية على دولة واحدة كما تألبت اليوم؟ فبدلاً من ان نرى القومية العربية تنتهز هذه الفرصة وتغزو القلوب والنفوس وتجعل العرب «امة واحدة ذات رسالة خالدة» نراها تبعد القريب فضلاً ان تقرب البعيد وتفرق بين الاصدقاء فضلاً ان تقرب الاعداء،

ما هذا ايها السادة القوميون؟ اليس هذا دليلاً على ان الطريق الذى سلكناه هو طريق غير طيبعى وأن القومية ان لم تنجح اليوم فلن تنجح غداً.

ان هذه المرحلة من كفاحنا في سبيل التحرير والاستقلال والتقدم والنهوض قد كشفت الستار عن حقيقة هامة وهي ان القومية لا تستطيع ابدأ ان تجمع العرب على كلمة واحدة ولا تستطيع ان ترفع شأنهم وتأخذ بيدهم الى قمة المجد الحقيقي وانها ان اخفقت في مثل هذه الساعة العصبية الرهيبة التي كانت اشد الساعات للامة العربية والتي كانت تقتضى ان يقف العالم العربي كله صفأ واحداً في وجه العدو المشترك و يضع جميع امكانياته تحت صالح المجموع نعم! ان اخفقت القومية في مثل هذه الساعة فلارجأ لها في المستقبل وان من يعقد بها الامال ويؤمن بها كباعث النهضة العربية لا يخلو من نوعين

فاما هو رجل ساذج يريد ان يعيش في الاحلام ويسترسل الى الاوهام ويخدع نفسه وضميره و امته .
واما هو خائن منافق لا يجب الا نفسه ولا يجرى الا وراء شهواته فمثله كمثلكم ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث .

رسائل الندوى

- ١- بين الصورة والحقيقة
 - ٢- الى الراية المحمدية
 - ٣- معقل الانسانية
 - ٤- بين الانسانية واصدقائها
 - ٥- اسمعوهامنى صريحة
 - ٦- ازمة ايهان واخلاق
- تستطيع ان تحصل على هذه الرسائل القيمة للاستاذ ابي الحسن على الحسنى الندوى بارسال ٢ روبيات الى مجلة « البعث » وذلك عدا اجرة البريد .

من تاريخنا في هذه البلاد

الشوارع العامة والبريد في الهند

للعلامة المورخ عبدالحى بن فخرالدين الحسنى الشوارع التي كانت من مستعمرات الملوك الاسلامية في الهند كثيرة لا تكاد تحصر ، وها نحن نذكر ما كان منها اشهر واذكر ، منها الشارع الذي كان بين وادى السند و حضرة دهلي وكانت مدينة سيوستان من السند بينها وبين ملتان مسيرة عشرة ايام و بين بلاد السند ومدينة دهلي مسيرة خمسين يوماً ، ومنها الشارع الذي كان بين مدينة دهلي ، ومدينة دولة آباد على مسيرة اربعين يوماً ، والطريق بينها تكتنفه الاشجار من الصفصاف وسواه ، فكان الماشى عليه في بستان ، وفي كل ميل منه ثلاث داوات وهي البريد وفي كل داوة ما يحتاج المسافر اليه فكانه يمشى في سوق مسيرة اربعين يوماً ومنها الطريق الى بلاد تلنگ والمعبر وفي كل منزلة قصر للملوك وزاوية للواردين والصادرين فلا يفتقر الفقير الى حمل زاد في ذلك الطريق .

ومنها الشارع الذي كان بين مدينة دهلي ، وبين ديار مدينة مالوه وبينها اربعة وعشرون يوماً ، وعلى الطريق ينشأ اعمدة منقوش عليها عدد الاميال فيما بين كل عمودين فاذا اراد المسافر ان يعلم عدد ما سار في يومه ، وما بقى له الى المنزل او الى المدينة فقصدها وقرأ النقش الذي في الاعمدة فعرفه ، وهذه الشوارع الاربعة التي كانت معبورة الى مدة الدهور يتنفع بها العامة . وقد رآها محمد بن بطوطة المغربي في رحلته الى الهند ، ومر بها و وصفها كما ذكرناه ثم

لماولى المملكة شير شاه السورى اسس شوارع اخرى ، ومنها الشارع الكبير الذى يمتد من قلعة رهناس كده التى بناها شير شاه المذكور فى بال ناته جوگى على عشرين ومائة ميل من لاهور الى بلدة سنارگاون من ارض بنگاله على مسيرة اربعة اشهر ، ومنها الشارع الذى يمتد من آگره الى جوده پور والى قلعه چتور ، ومنها الشارع الذى يمتد من آگره الى برهان پور من بلاد خاندیس ، ومنها الشارع الذى يمتد من لاهور الى ملتان (وهذه) الاربعة تكتنفها الاشجار المثمرة ، وبنى عليها سبعمائة والى الف رباط ، وبنى فى كل رباط دوراً ومساکن للمنادك ولاهل الاسلام على حدة على ابواب الرباطات السقاية المملوثة بالماء يشرب منها وفى كل منها رجل موكل من البراهمة يسقى الهنادك الماء البارد واذا احتاجوا الى الغسل يعطيهم الماء الحار ، ويسوى لهم الطعام ، ويفرش لهم البسط ويأتى بالعلف للدواب وكل من ينزل فى تلك الرباطات يعطى له الماء كل والمشارب وغير ذلك مما يحتاج اليه المسافر حسب منزلته بلاقيمة ، فلا يفتقر احد من المسافرين الى حمل زاد فى تلك الطرق ، وكان فى كل رباط مسجد فيه الامام والمودن على نفقة السلطان ، وفى كل رباط جماعة من الشحنة واتباعه من المحافظين ، وفى كل رباط فرسان للاداوة

ثم لماولى الملك سليم شاه بن شير شاه اسس بين كل رباطين من ابنة والده رباطا ، وبنى المساجد وحفر الابار ، ووظف السقاة بها ، واطاف افراس الاداوة ثم لماولى الملك اكبر شاه التيمورى توجه الى اصلاح الشوارع وامر سنة ٩٨١ هـ ان يحفر الابار فى كل

ميل من آگره الى اجمير ، وان يبنوا المنارات فى كل ميل ثم لماولى ولده جهانگير اعتنى باصلاح الشوارع بين لاهور و آگره وان يحفر الابار فى كل ثلاثة اميال على الشارع المذكور وان يغرس الاشجار المظلة فى جانبها ، وامران يبنى الرباطات فى الممالك الخالصة من الخزانة الشاهانية وفى اقطاع الامراء من نفقتهم وان يبنى المساجد ويحفر الابار فى كل رباط فامثلوا امره وغرسوا الاشجار المظلة وحفروا الابار وانشأوا الرباطات فى كل خمسة اميال تقريباً وامر فى سنة ١٠٣١ هـ لاصلاح الشوارع بين لاهور وكشمير وان تبنى القصور العالية فى كل منزل من منازلها فاسس احد عشر قصراً رفيعاً فى احد عشر منزلاً ، وليعلم ان من يريد السفر الى كشمير من لاهور فله اربع طرق (١) طريق پكهلى ، وفيها خمسة وثلاثون منزلاً (٢) والمسافة بين لاهور وكشمير من هذا الطريق مائة وميلان (٣) طريق پنوج وفيها ثلاثة وعشرون منزلاً والمسافة بينها تسع وتسعون ميلاً (٤) طريق پير پنجال ، وكشمير من هذا الطريق على مسيرة ثمانين ميلاً منها ثمانية منازل فى ارض مستوية واثناعشر منزلاً فى اودية الجبال وفى هذا الطريق اسست القصور بامر جهانگير المذكور هذا

ولماولى الملك شاهجهان بن جهانگير امر باصلاح الشوارع وعمارته الرباطات فاسس على مردان خان فى ايام حكومته بكشمير شارعاً كبيراً من كشمير الى راجورى وحفر الابار واجرى العيون واسس رباطات كثيرة فى الطريق تجد آثارها فى تهنه و بهرام گاه

و سوخته و بوشيانه و شاجه مرگ و هيره پور ثم لاولى عالمگير بن شاه جهان و كل اميراً من امرائه سنة ٢٧٠١ هـ لاصلاح الطريق بين لاهور و كشمير و امر باصلاح الشوارع من آگره الى اورنگ آباد و من لاهور الى كابل و امر ان يعمر الرباطات الجديدة و الخانات من الاحجار و البص و الاجر في غاية الحصانة و المتانة و حفرت الابار فيها و بنيت المساجد و في كل منزل من منازلها بنيت خانات كبيرة للواردين و الصادرين لينزلوا فيها و يحفظوا اموالهم و افراسهم و استت الجسور الكبيرة و القناطر الكثيرة على الانهار في تلك الطرق انفق فيها القناطر المقنطرة من الذهب و الفضة

اما البريد فهو في بلاد الهند صنفان بريد الخيل و يسمونه بالتركية « اولاق » بضم الواو و آخره قاف و هو خيل للسلطان في كل مسافة اربعة اميال و بريد الرجالة فيكون في مسافة ميل منه ثلاث رتب و يسمونه الداوة بالدال المهملة و الواو و هي ثلث الميل و ترتيب ذلك ان يكون في كل ثلث ميل قرية معمورة و يكون بخارجها ثلاث قباب يقعد فيها الرجال مستعدين للحركة، قد شدوا اوساطهم و عند كل واحد منهم، مقرعة مقدار ذراعين، باعلاها جلاجل من نحاس، فاذا خرج البريد من المدينة، اخذ الكتاب باعلى يده، و المقرعة ذات الجلال باليد الاخرى، و اذا كانت الكتب كثيرة اوشى اثقل يدخلها في الصرة، و الصرة يعلقها في المقرعة و يأخذ رأسها باليد، و يضع جانبها الآخر على الكتف حيث تقع الصرة على ظهره، ثم يعدو بمنتهى جهده، فاذا سمع الرجال الذين في القباب البقية على ص ٢١

ذكرى عيد النحر

الاستاذ محمد الرابع الندوى ذهب ابراهيم الخليل و ذهب ولده الرشيد اسمعيل عليهما الصلاة والسلام . ذهب كما يذهب كل انسان من هذا العالم إلى العالم الاخر، طوى كل واحد منهما حياته كما يطويها أى انسان في هذا الكون يعيش ما اراد الله أن يعيش ثم يقضى عليه لكن الذى آثرها الله به دون غيرهما من الناس، و الذى تلهج به الا لسن لهما كل عيد النحر، هو الذكرى الابدية، ذكرى التضحية الكبرى التى قدمها سيدنا الخليل وابنه عليهما السلام - ^{لله جل جلاله} و هما ^{بما} يعرفان الخير من الشر كل المعرفة، و لا ^{تفتن} تنقصهما العواطف البشرية و لا يعوزهما فهم مفكر و لا عقل حكيم ^{من}

أمر سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لتضحية أغلى شئى لديه في الوجود و احب شئى عنده إلى النفس، أمر بها فتمهل و تأنى و كان العقل السليم يقتضى منه أن يتمهل و يتأنى، و يقتضى منه أن لا يتعجل و لا يتسرع، لان المطلوب منه لم يكن بأمر حقير تافه، و لا بشئ سهل رخيص فكيف اذن يتسرع و لا يتمهل و كيف اذن يتعجل و لا يتأنى و هو ابراهيم الرسول ابوالانبياء يتبعه أمم و تسير على جادته اقوام ولكنه رأى أن ارادة الله لا تريد منه غير التضحية و القربان و غير اثار محبة الله على هوى النفس و غبطتها فنشط لها و خف و نسى ما كان يمنع عن ذلك من حب للولد و الشفقة له ففدى بأعز متاعه و ثم أنعم الله عليه أن جعل ذلك الايثار ذكراً للاخرين و مثالا للاجمعين هذه هى الذكرى التى نرى المسلمين في

مشارك الارض ومغاربها يحتفلون بها فترى فريقاً منهم يلبون ذلك
الأذان الذي اذنه سيدنا ابراهيم عليه السلام يوم أمره الله به بقوله
(وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل
فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على
ما رزقهم من بهيمة الانعام) ، يلبون هذا النداء و يأتون المكان الذي
شهد هذه الحوادث الخالدة والوقائع المثلى من حب وايتار
وفداء ، يأتون ذلك المكان رجالاً وركباناً يستوحون من آثاره الباقية
وعلائم تضحيته الخالدة ، يستوحون منها الروحانية الشفيفة والمحبة
اللطيفة و يملؤن بها نفوسهم مهابة وروعة وجلالا ، انهم يجدون عندها
بناء كعبة الفخيم الجليل ، البناء العتيق الذي يشهد بسمو ابراهيم الخليل
على الانسانية العامة المنحطة ويشهد بحلالة رب العالمين ، ويتشرف
بالانتساب إلى اسمه وهو (اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً
وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم من دخله كان آمناً)
يدخلون ارض ابراهيم الخليل وفي نفوسهم عبرة وذكرى ، كأن
ارض هذه الديار المقدسة لا تنفك تتذكر ابراهيم وابنه عليهما السلام
(إذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم ، وإذ يبشر بأن صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين
وكان أرض هذه الديار لا تزال تذكر ما اودعاه للتاريخ من مثال ،
فتشفي بمن تراهم من النازلين فيها ، والذين يؤدون ما أوجب عليهم
الله من تعظيم شعائره ، ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب ، مستقبلين متلقين لهايأ لهم ابراهيم الخليل من قبل من مكان

امين ، وارض كريمة حيث يقول الله سبحانه (وعهدنا إلى
ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)
فينزلون في هذه البقعة الطاهرة المقدسة منزلاً كريماً ، يقدون ابراهيم
واسمعيل عليهما السلام ، عسى أن ينالوا شيئاً من شآيب الرحمة
والرضوان ،

و فريق آخر من المسلمين وهو الذي لا يتمكن من الذهاب إلى
هذه البقاع المقدسة ، ولا يستطيع أن يقر عيونه ، ويثليج صدورهم ،
بمشاهدة تلك الآثار المجيدة ذلك الفريق الذي يتبع ابراهيم ويحبه
ويجمله ، انه يبدي عواطفه في اوطانه ويساهم في الذكرى بها يملك من
حب وبها يملك من عاطفة يبدي فرحه ومسرتة لهذه الذكرى الرائعة
الذكرى الانسانية الكريمة ويحاكي هذا العمل البار الطاهر الساوي بها
يقدر عليه من مادة او متاع وبها يحسن عمله من حسنات وتضحيات
فاذا كان لا يمكن له أن يدنو من ذلك الشأوالبعيد من تضحية أعز
شئ في الوجود من قتل الولد وادملاك النفس البريئة ، لأنه نهى
عن ذلك ، ولأن ابراهيم الخليل هو نفسه لم يعمله نهائياً وإن أراد ذلك
وتشجع له ، فاذا كان هذا الفريق من المسلمين لا يستطيع أن يبلغ
هذا الشأوالبعيد ، واذا كان كذلك لا يتمكن من أن يجوز المفازات
الشاسعة ، وأن يخترق البحار والغابات إلى الارض المقدسة ، فاذا
كان لا يستطيع كل ذلك ، فلا أقل من أن يركع لله ركعتين ،
وينحر جزوراً حتى يمثل بذلك عن إيمانه وعواطفه وعن آماله
ومطامحه .

يقوم المسلمون بهاتين الطريقتين في اكناف المعمورة بمهرجان
 أكبر تضحية واجل عمل شهدهما التاريخ الانساني من التضحية التي
 لا تزال خالدة لم تغف اعاصير الايام التي تدمر كل شئ باذن ربها
 فلا يبقى معها تاريخ ولا يدوم معها ذكر ولكن الايام هي التي - رغم
 قوتها وجفائها - القت للتاريخ البشري مثالا وذكرى وهي في جميع
 البلاد مهما كانت بعيدة عن ديار الاسلام ومختلفة عنها تقام
 وتحقل وتشهد الاقطار والبلاد في هذا اليوم كثيراً من السرور
 البادي على الوجوه والفرح المتكشف في الحياة الاسلامية والا احترام
 والاكبار لذكرى هذا اليوم وفي هذا اليوم تستعيد الذاكرة ما علق بها من
 تلك الحوادث العتيقة وما سكن فيها من تلك القصة القديمة فيصلي
 المسلمون في الضواحي والمدن مجتمعين ويحيون بعضهم بعضاً وينحرون
 جزوراً ويوزعون الهدايا واللحوم ولا يقصرون ، يقضون يوماً كله
 مسرة وعبرة ونعيم وذكرى

ولا توجد في العالم بلاد يسكنها المسلمون ويأتى لهم هذا
 اليوم ولا ينشطوا بمظاهرات التضحية والعبادة لانهم يريدون ان
 يحفظوا لابراهيم الخليل عليه ازكى التحيات ايثاره الغريب وتفانيه
 في حب ربه وتضحيته الزاكية ويفرحوا لبقاء هذا الذكر الجليل
 ويسجلوا له هذا المثال .

مع الشكر للاذاعة الهندية العربية

باقلام الطلبة

نبذة من
 حياة مدرس كبير

الشئ الثمين لا يشعر الناس بقيمته الحقيقية الا بعد فقدانه
 والمثل السائر ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يعرفه الا المرضى
 هكذا الرجل النبيل لا ينال من الناس الشكر والتقدير الا بعد اوانه
 ولله در من قال

لا الفينك بعد الموت تندبني

وفي حياتي ما زودتني زادا

ومن هؤلاء الرجال كان الفاضل الاجل مولانا اعزاز علي
 رحمة الله عليه رأته اول مرة في لكهنؤ حينما قامت جمعية العلماء
 بحفلة عظيمة في نفس البلد وكانت ابنية دار العلوم ندوة العلماء منازل
 للضيوف الوافدين من نواح شتى حيث وجدوا من رجال الدار كل
 عناية وتكريم ، وحدث حين كمت يوماً خارج بناء الندوة ان ظهر
 على الناس شيخ وقور مرتدياً جبة سمراء وعلى وجهه سيما العلم
 والفراسة فاخذ الناس يخلون له الطريق ويتركونه تبجيلاً واکراماً
 وقال قائل انه هو شيخ الادب في ديوبند ، ثم دفعتني الظروف بعد
 زمن الى دارالعلوم ديوبند فتشرفت بالتلمذ عليه ودنوت منه الى ان اطلعت
 على بعض ميزاته الرائعة وحالاته المدهشة ولا يتسير لي هنا ان
 اكشف القناع عن حياته الغراء تماماً ولذا اكتفى بالايجاز المناسب وعلى
 كل حال فان مجرد ذكره يملا القلب نشاطاً وبهجة ولله در من قال :
 اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع

ومن حسن حظنا ايضاً اننا نجد عنه كتابا يصح لنا بعض نواحي حياته، كان عليه الرحمة رجلاً عبقرياً مثابراً على العمل لا يعرف الملل والسآمة طريقاً الى عزمه وقلبه بذل جل حياته في خدمة العلم والدين حتى درس في دارالعلوم ديوبند أكثر من اربعين سنة فضلاً عن معاهد اخرى وكان مع هذا ورعاً أميناً كان الطلاب يضعون عنده اماناتهم فيقبلها ويودبها بأحسن ما يمكن لانسان، وكان مولعاً بالادب العربي والاردو كليهما لكنه اعتنى بالاول أكثر من الثاني حتى عد من النابغين فيه وكتابه «نفحة العرب» شاهد على رقة طبعه وجودته في الادب فقد لقي قبولا من جميع الدوائر العلمية وله تعليقات عديدة على كتب شتى مثل نورالايضاح والحماسة والمنتبى وكنزالدقائق وشرح نقايه وكان رحمه الله محباً للعلم بطبعه منذ صغره سافر مرة في ايام صباه مع اسرته فلما وصل الى محطة بريلى وجد القطار الذى يأتي الى ديوبند واقفاً على الرصيف، وكانت في صدره أمنية مكتوبة من قديم وهي ان يستفيد من دارالعلوم ديوبند فاتمزه الفرصة وانسل من بين اقربائه خفية بحيث لم ينتبه له احد الا بعد ان صفرت القاطرة وتحرك القطار فلما تنهت امه الى ذلك اخذت تهرول مع القطار قائلة الى اين تذهب؟ ارنى وجهك يا اعزاز على ولومرة، لكنه ما قام ليراها وتراء مخافة ان يغلبه الحنين اليها فيضطر الى النزول وساربه القطار الى ديوبند ولا شك انها كانت تضحية من شاب صغير فى سبيل العلم قلما نجد نظائرها، ومن العجب أن أمه توفيت بعد شهرين من هذه الواقعة وتركت كلماتها التى كانت آخر ما سمعه منها قرحات

فى قلبه، و هذه الكلمات ما زالت تدوى فى اذنيه طول حياته ويذكرها بين حين وآخر ومع كل ذلك ما تغير مجرى حياته واستمر شوقه العلمى يزداد يوماً فيوماً، وانى رأيت مراراً يدرس وهو محموم او تعباً بل انه ما امتنع من التدريس فى نفس اليوم الذى توفيت فيه زوجته لكن بعض الاساتذة منعه من التدريس بعد دخوله قاعة الدرس وليس معناه انه كان غير كئيب وقتذاك بل رأينا آثار الحزن الشديد مرتسمة فى ملامحه لكن الشئ الذى جاء به الى قاعة الدرس انها هو غرامه بالعلم لا فقدان الحزن ولولا ان هذه كانت غريزته ما استفاد منه آلاف من الطلاب فى مدة نحو خمسين سنة، نور الله مضجعه واغرق عليه شآبيب الرحمة والغفران.

ابوالحسن باره بنكوى

القسم العربى • دارالعلوم ديوبند

الى الطلبة

ترد الينا مقالات ورسائل من بعض الطلبة والشبان من ابناء المدارس العربية فرأينا ان ننشر ما صلح منها لهذه المجلة بين حين وآخر راجين ان سيكون هذا الركن مرآة صادقة لعواطف الشباب ومشاعره ووجهات نظره، وما يدور فى نفسه من خلجات وهواجس وافكار كما ان فى ذلك معونة ادبية وتشجيعاً علمياً لابناء المدارس العربية.

قرأت لك

المهاكم التكاثر

في ذات يوم من ايام شهر ايلول من سنة ١٩٢٦ كنت راكباً مع زوجتي في قطار برلين تحت الارض ، ف وقعت عيني اتفاقاً على رجل انيق الملبس جالس قبالي كان ، على ما بدا لي ، تاجراً تبدو عليه آثار النعمة والثراء ، على ركبتيه حقيبة صغيرة جميلة و في اصبعه خاتم ماسي كبير ، واخذت افكر بتكاسل كيف ان مظهر هذا الرجل الحسن كان يعكس الرخاء الذي كان المرء يقع عليه في كل مكان من اوروبا الوسطى في تلك الايام : ذلك الرخاء الذي عقب سنوات التضخم التي كانت فيها الحياة الاقتصادية كلها رأساً على عقب ، وراثثة المظهر هي القاعدة ، ان معظم الناس كانوا الان يلبسون جيداً و يأكلون جيداً ، ومن هنا لم يكن ذلك الرجل قبالي خلافاً غيره من الناس ، الا انني عند ما نظرت الى وجهه خيل الى انني لم اكن انظر الى وجه سعيد ، فقد بدالى قلقاً لا قلقاً فحسب ، بل شقى بصورة حادة ترسل عيناه نظرات فارغة الى الامام ، وزاويتي شفتيه متقلصتان اليها - الها غير جسماني ، واذلم ارد ان اكن وقحاً فقد اشحت بوجهي عنه ، فرأيت الى جانبه سيدة على شئ من الظرف ، لقد كان وجهها هي ايضاً تعبر تعبيراً غريباً عن عدم سعادتها ، كانا كانا كانت تعاني او تفكر في شئ يسبب لها الالم ، ومع ذلك كان ثغرها يشبه ابتسامة جامدة لم اشك في انها لا بد ان تكون عادية لديها ، وعندئذ اخذت اجيل بصرى في جميع الوجوه الاخرى وجوه اناس كانوا جميعهم دون استثناء يرتدون الملابس الحسنة

ويقتاتون بالغذاء الجيد - وفي كل وجه منها استطعت ان اميز تعبيراً عن الالم الخبيث ، الى درجة ان صاحبه بدا وكأنه لا يشعر به ،

والحق ان هذا كان غريباً فانا لم يسبق لي ان رأيت مثل هذا العدد من الوجوه النعسة حولي ، او لعلني لم ابحت من قبل عما كان ينطبق فيها بمثل تلك الجهمارة ؟ كانت الانطباعة قوية الى درجة جعلتني اذكرها لزوجتي فاخذت هي ايضاً تنظر حولها بعيني رسام حريص اعتاد دراسة القسمات البشرية ثم استدارت الى في دهشة و قالت : انت على حق . . . انهم جميعاً يبدوون وكأنهم يعانون آلام الجحيم . . . وانني لا تسأل هل يعرفون هم انفسهم ماذا يعمل في نفوسهم ؟ »

لقد عرفت انهم لم يكونوا يعلمون . . . والا لما كان باستطاعتهم ان يستمروا في اضاءة حياتهم كما كانوا يفعلون ، دون اي ايهان بالحقائق الرابطة ، دون ايها هدف ، ابعدهم من الرغبة في رفع « مستوى معيشتهم » دون ايها امل غير حيازة المزيد من الملذات المادية ، والمزيد من الممتلكات ولربما المزيد من القوة ،

واتفق عندما عدنا الى البيت ان القيت نظرة على مكتبي ، وكان عليه نسخة مفتوحة من القران كنت اقرأ فيها من قبل ، وبصورة آلية رفعت الكتاب لاضعه جانباً ، ولكن ما ان هممت باغلاقه حتى وقعت عيني على الصفحة المفتوحة امامي وقرأت :

المهاكم التكاثر . حتى زرتم المقابر . كلا سوف تعلمون .

ثم كلا سوف تعلمون . كلا لو تعلمون علم اليقين .
لترون الجحيم . ثم لترونها عين اليقين . ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم .

واعتراني الصمت لحظة ، واني لأعتقد ان الكتاب كان يهتز في
يدي ، ثم قلت لزوجتي « اصغى الى هذا ، اليس هو جواباً عما رأيناه
في القطار ؟ »

اجل لقد كان جواباً قاطعاً الى درجة ان كل شك زال فبجأة
لقد عرفت الان بصورة لا تقبل الجدل ان الكتاب الذي كنت
ممسكاه في يدي كان كتاباً موحى به من الله فبالرغم انه وضع بين
يدي الانسان منذ اكثر من ثلاثة عشر قرناً فانه توقع بوضوح شيئاً لم
يكن بالامكان ان يصبح حقيقة الا في عصرنا هذا المعقد الالى .

لقد عرف الناس التكاثر في جميع العصور والازمنة : ولكن
هذا التكاثر لم ينته قط من قبل ان يكون مجرد اشتياق الى امتلاك
الاشياء والى ان تكون ملهاة حجب رؤية ايها شئى آخر : حين لا
يقاوم الى التملك والعمل والاستنباط اكثر فاكثراً ، اليوم اكثر من الامس
وغداً اكثر من اليوم ، عفريت راكب على اعناق الناس يسوق قلوبهم
بسوط الى الامام نحو اهداف تتلالا عن بعد و لكنها تنحل الى
لاشئية زرية خميسة حالما تصبح في متناول اليد : وذلك الجوع ، ذلك
الجوع النهم الى اهداف جديدة لا تنتهى ينمو في قلب الانسان ،
كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم

الدكتور محمد اسد في كتابه « الطريق الى مكة »

دارالعلوم ندوةالعلماء

رسالتها واتاجها

تأسست ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها في لكهنؤ (الهند)
على مبدأ التوسط والاعتدال والجمع بين القديم الصالح والجديد
النافع وبين الدين الخالد الذي لا يتغير والعلم الذي يتغير ويتقدم ،
وبين طوائف أهل السنة التي لا تختلف في العقيدة والمنصوص ،
وقامت من أول يومها على الايمان بأن العلوم الاسلامية علوم حية
نامية وأن منهاج الدراسة خاضع لناموس التغيير والتجدد فيجب أن
يتناوله الاصلاح والتجديد في كل عصر ومصر وأن يزداد فيه ويحذف
منه بحسب تطورات العصر وحاجات المسلمين وأحوالهم .

عنيت دار العلوم بصفة خاصة بالقرآن الكريم وتدريبه ككتاب
كل عصر وجيل والرسالة الخالدة ، فقررت درس متنه الشريف
حرفاً حرفاً لغة ونحواً وأدباً واجتماعاً وفقهاً وكلاماً . هذا ما عدا
التفاسير المقررة في الصفوف العالية والزمتم تدريس القرآن والحديث
بالتدرج في سنيها التعليمية ،

وعنيت باللغة العربية التي هي مفتاح كنوز الكتاب والسنة ،
ومفتاح المكتبة الاسلامية الزاخرة والرابطة الأديبة في الشعوب
الاسلامية ، ووجهت عنايتها الى تعليمها كلغة حية من لغات البشر
يكتب بها ويخطب لا كلغة أثرية دارسة لا تجاوز الأحجار أو
الاسفار كما كان الشأن في الهند ، وألفت لذلك كتباً تساعد على

ذلك وقد أقر الناس بفضل الندوة في هذه الناحية ، وعينت كذلك بتدريس آدابها وموادها حتى نبغ منها كتاب وأدباء ومؤلفون اعترف لهم علماء العرب بالفضل والاجادة والاقترار على اللغة العربية ، وبجوار ذلك تصرفت في مناهج الدراسة والعلوم المقررة التي تواضعت عليها المدارس الدينية في الهند من غير تفكير وبحث تصرفا اقتضاه الزمان والمكان ، فقللت قسط بعض العلوم القديمة التي ضعفت الحاجة إليها بتغير الاحوال وانقراض كثير من الطوائف التي نبتت في العصور القديمة واندراس بعض المذاهب العقلية التي كانت قد نشأت في العصر الماضي ، وأبدلت هذه العلوم والمباحث ببعض العلوم العصرية التي لاغنى عنها للعالم العصري الذي يريد أن يخدم دينه وأمته ، وكل ذلك ليطلع أبناءها والمتخرجون منها على مقتضيات العصر ويتسلحوا بالأسلحة الجديدة للدفاع عن الدين ولا يتخلفوا عن ركب الثقافة والعلم السيار ولا ينقطعوا عن المجتمع الذي يعيشون فيه ،

وبالجملة اجتهدت الندوة أن تخرج رجالا يضطلعون باعبا الدعوة الاسلامية في هذا العصر المتجدد المتطور ويستطيعون أن يشرحوا مزايا الشريعة الاسلامية وجمال مدينة الاسلام وخلود رسالة الاسلام بلغة يفهمها اهل العصر بأسلوب يستهوى القلوب ويكونوا أمة وسطا بين طرفي الجمود وفي صراع القديم والجديد .

وقد نجحت الندوة في مهمتها نجاحا لا يستهان بقيمته فقد انجبت في مدة قليلة رجالا هم خير مثل للعالم المسلم العصري ،

الذين قد قامت بهم حجة العلوم الاسلامية على اهل العصر الجديد ورفعوا رأس علماء الدين عاليا بين طبقات المتعلمين ، ولهم آثار جميلة خالدة في الأدب الاسلامي وعلم التوحيد لأهل العصر الجديد والسيرة النبوية والتاريخ . ككتاب سيرة النبي في ست مجلدات كبار وهي موسوعة اسلامية واكبر كتاب الف في السيرة النبوية ومهمات الدين في هذا العصر ، لفقيه العلم والدين وحجة الشرق والعلوم الاسلامية السيد سليمان الندوي رحمة الله عليه وخطبات مدراس مجموع محاضرات الاستاذ الندوي في شرح جوانب عظيمة النبوة المحمدية وشخصية الرسول عليه الصلاة والسلام ورسالة الاسلام الخالدة ، وغير ذلك من المؤلفات القيمة التي هي من خير الكتب التي تقدم للناشئة الجديدة والطبقة المثقفة ، وكانت ولا تزال مادة غزيرة للمؤلفين والكتاب والخطباء والدعاة .

ومن هذه المؤلفات الجميلة التي تتجها الندويون والتي تكون المكتبة الاسلامية الحديثة كتاب « ارض القرآن » في جغرافية الاماكن الاسلامية التاريخية التي جاء ذكرها في القرآن للاستاذ السيد سليمان الندوي ورسالة « بين الدين والعلوم العقلية » للاستاذ عبد الباري الندوي معلم الفلسفة الحديثة سابقا في الجامعة العثمانية بحيدرآباد ورسالة « الاسلام والشيوعية » للاستاذ مسعود الندوي وكيل دار العروبة في باكستان وكتاب « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » و« تاريخ الاصلاح والتجديد » في اربع مجلدات كبار للاستاذ أبي الحسن علي الحسنی الندوي ، وكتب في تراجم الصحابة وسيرهم وفي

التاريخ الاسلامى والادب والعلم للمتخرجين من دار العلوم، ولهم نشاط أدبى علمى ملحوظ ومساهمة فى ثقافة البلاد وآدابها وإنتاجها العلمى والأدبى، لا يحد فضلها ولا يستهان بقيمتها.

وقد أشأ المتخرجون من الندوة جمعية دار المصنفين فى أعظم كثره وهى من المؤسسات العلمية الكبيرة فى الهند قد نشرت كتباً تعد بالعشرات فى موضوعات إسلامية وعلمية وأدبية وتاريخية لا تستغنى عنها مكتبة من مكتبات الهند الكبرى ولا يسع المثقف فى الهند جهلها والاستغناء عنها.

الشوارع والبريد فى الهند

بقية ص ١٦

صوت الجلاجل تأهبوا له، فاذا وصلهم اخذ احدهم الكتاب والصره من يده، ويجرى بأقصى جهده، وهو يحرك المقرعة حتى يصل الى الداوة الاخرى، ولا يزالون كذلك حيث يصل الكتاب او الصرة الى حيث يراد منه، وهذا بريد الخيل، ذكره ابن بطوطة فى كتابه

بيانات ادارية

١- سيكون العدد المقبل شاملاً لعددي اغسطس وسبتمبر، اى عددي الحادى عشر والثانى عشر لهذا العام، وهو يظهر فى ٦٤ صفحة، ويصل الى القرا، فى غرة سبتمبر، وبذلك ينتهى عامنا الثانى بعون الله، فالرجاء من المشتركين والوكلاء ان لا يكونوا فى انتظار العدد المقبل فى شهر اغسطس.

٢- نحن فى حاجة الى كمية من بعض الاعداد القديمة للمجلة وهى العدد الخامس والسابع والعاشر من السنة الاولى فاذا كان هناك من القرا من بقيت عنده هذه الاعداد ويرغب فى بيعها، فليراسل مجلة «البعث» فى هذا الشأن فى اقرب فرصة ممكنة

٣- نرجو من المشتركين الذين انتهت مدة اشتراكهم ان يبادروا فى تسديد اشتراكاتهم كما نرجو من وكلائنا الذين تاخروا فى دفع الثمن ان يتعجلوا فى الأمر، ويرسلوا ماوجب عليهم الى مكتب «البعث» اذا كانوا فى الهند، ويرسلوه الى مجلة «فاران» - اذا كانوا فى باكستان

٤- وليعلموا ان جميع الاشتراكات فى باكستان يرسل الى العنوان الاتى: مجلة «فاران» كيمبل اسٹریٹ کراچی ١

محتويات العدد

١	للاستاذ ابي الحسن علي الندوي	من العالم الى جزيرة العرب
٨	محمد الحسن	بعد أن هدأت العاصفة
١٣	للعلامة عبدالحى الحسنى	الشوارع والبريد فى الهند
١٧	الاستاذ محمد الرابع الندوي	ذكرى عيد النحر
٢١	ابوالحسن باره بنكوى	نبذة من حياة مدرس كبير
٢٤	*	قرأت لك
٢٨	*	ندوة العلماء، رسالتها ونتاجها
٣١	*	بيانات ادارية

وكلاؤنا

فى الحجاز: — الاستاذ عبدالله عباس الندوي
القسم الشرقى للاذاعة العربية السعودية بجده — الحجاز
فى العراق: — الاستاذ صالح مهدي السامرائى
مركز انقاذ فلسطين بغداد العراق
فى سوريا والاردن: — محمد اجتبا الحسينى الندوي
كلية الشريعة، الجامعة السورية دمشق
فى لبنان: — هانى فاخورى
ص ب ١٢٢٧ بيروت